

18 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم) بآب رفع العلم وظهور الظل - الحديث 18 (د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahal

ثم قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا مسدد فهل ايضا سند بصرى كله من اوله الى اخره ولذلك اغلب اسانيد كتب السنة هي اسانيد عراقية وذاك بالوفاء مع هؤلاء العلماء ان الانسان يقرأ علم هؤلاء - 00:00:01

ويوشف الانسان ان يحشر معهم. والى النفوس زوجت مع زوجها تقرأ للنفوس الصالحة مع الصالحة والنفوس الفاسدة مع الفاسدة يقول البخاري حدثنا مسدد ومسدد بن مسرهد البصري توفي عام ثمان وعشرين ومائتين وقيل تسع وعشرين ومائتين له المسند له كتاب اسمه المسند - 00:00:17

من الكتب النفيسة جدا ومسدد قال عنه ابن عين مسدد كاسميه فهو كان ثقة متقن قال حدثنا يحيى وهو يحيى ابن سعيد القطان. يحيى ابن سعيد ابن فروخ القطان متوفى عام ثمان وتسعين من كبار الائمة - 00:00:41
بل تخرج على يديه الائمة تخمسي على يديك على ابن المجيد التخرج على يديه احمد ابن حنبل تخرج على يديه عمرو ابن علي فلاس وغيره من الاكابر - 00:00:59

والمقولة تقول قدما تضع الاستاذ تلميذه يعني هذا العالم كذا تخرج على يديه اكبر العلماء فيرحمه الله تعالى وهذا ايضا كان من يعني بالقرآن وكان يختتم القرآن كل ليلة عن شعبة واخذ من حجاج الواسطي ابو بسطام توفي عام ستين ومئة. قال الشافعي رأيت اني افجر - 00:01:11

فقدت هذه المدينة فاذا حتى قال لولا شعبة ما اعرف الحديث في العراق والشعب الذي قدم العطاء في الحديث يقول اخوف ما اخاف ان يدخلني النار الحديث. يعني خشية ان يكون قد قصر فيكم - 00:01:36

لان الانسان امام العلم امام خدمات واسعة العلم ينبغي على الانسان ان يقوم بهذه الخدمة. فاذا قصر فيها الانسان يخشى عليه من الحساب فيها عن قتادة وهو قتادة من كبار العلماء اذا كان نقيبا في البصرة وتوفي في رحمة الله توفي عبد السابع عشر ومئة وكان من احفظ هذه الامة - 00:01:51

عن انس وهو انس ابن مالك ايضا توفي بالبصرة وعاش طويلا ووفى رمادا كثيرا ودفن من صلبه مائة شخص دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وظهر في ذلك اثار البركة. عليه يرحمه الله تعالى - 00:02:12

قال لاحديثكم حدثنا لا يحدكم احد بعدي يعني هو باعتبار اخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فحدث بهذا الحديث بعد ان توفي جميع الصحابة فهو الوحيد الذي بقي يحمل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مبشرة - 00:02:30
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشرط الساعة من علاماتها ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا طبعا اسباب الزنا كثيرة وشيوعها سبب لكثرة الزنا وما اكثر هذه الاسباب التي تلقى اليها من هذا الفضاء - 00:02:47

عن طريق الجوالات والشبكات وغيرها من القنوات الفضائية فالانسان يحذر النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارى موقع القطر في بيوتكم اني لما اني لارى موقع الفتنة المطر لما ينزل ينزل على الجميع - 00:03:13
فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان هذه الفتنة ستأتي تدخل البيوت هذه هي هذه الخطوط الاثيرية هي المقصود بها الخطوط الاثيرية تشملها جميع انواع الشبكات فهي ايضا هي من اسباب الزنا - 00:03:34

وحصل الكثير جدا من اقتصارات في البيوت مع الجيران بسبب ماذا؟ بسبب انه رأى شيئاً ثم اراد ان يطبق هذا وذاك سياتينا عند من يتتساهم في مثل هذا ويجعل اهله ينظرون الى هذه الاشياء ولا يبالي - [00:03:48](#)

وهذا سيصبح من النادر بتفسير جليز قد تستغربونه بعد قليل قالوا تكثر النساء النساء تكثر وهنا تذكر النساء بماذا بسبب كثرة الولادات من النساء اولا وبسبب كثرة الحروب وكثرة من يقتل - [00:04:03](#)

في اقل من عام شاهد قتل فلان ثم قتل فلان ثم قتل فلان قالوا يا قل الرجال نعم اذا كثر القتل في قل الرجال وكثير النساء قال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد - [00:04:22](#)

حتى يكون خمسين امرأة القيم الواحد. يعني ليس طبعا ابن القيم عند الاطلاق يراد ابن القيم هو القائم على الاسرة اللي هو صاحب الاسرة ويسمى رب الاسرة. واذا قلنا رب الاسرة الدجال والرب البيت - [00:04:39](#)

قال للبيت رب يحميه فالقيم هو الذي يقوم بامور البيت. هل المقصود هنا خمسين امرأة يقوم بهن شخص واحد حقيقة هذا ما شاهدناه في القديم ولن نشاهدهم معنى الحديث القيم هذا الحديث يفسر كما - [00:04:56](#)

اسر الحديث اللي يقول انما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة يعني كما بالمئة بغير له قد تجد واحد من الوعران اللي هو لا صفات ممتازة وتماما كذلك الناس من المئة شخص حتى تأتي تستخرج شخصا واحدا - [00:05:16](#)

متكملا. وهنا القيمة اي لا تجد في الخمسين قيم. يعني خمسين بيت. خمسين قيم لا تجد يقيم واحد. يحافظ على اهله حافظوا على اسرته يحافظ على المحصلة من النظر الى الحرام من الاستماع الى الحرام. شخص يصلی في المسجد - [00:05:40](#)

بالمسجد خمسة اوقات ويكثر من الحج ويكثر من العمرة. اذهب الى ماذا تجد عشرات القنوات او حتى لو قناة واحدة تبث الفسق وتبث الفجور من اخبار كاذبة مثل هاي القنوات في القناة العربية والقنوات الحدث - [00:05:58](#)

او مثل الجزيرة اللي هي تخرج الفاتنات او مثل قنوات الافلام والغناء. فهو يأتي يصلی هنا وعدد السينات يعدوا عليه. زوجته تنظر وابنه ينظر بنته تنظر. نعم. فهنا المقصود هنا لا يوجد فيه خمسين بيت قيم حقيقيا - [00:06:15](#)

ان يقوم عليه بالرعاية سياتينا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة. من اعظم الغش السماح لامرء بالنظر او الاستماع. ثانيا - [00:06:34](#)

عدم تعليم الاسرة عدم تعليم السمنت اذا تأتي تذهب الى خمسين بيت من هؤلاء الخمسين بيت وتفحص هذا صاحب قد علم اهله قراءة سورة الفاتحة قراءة حقيقة بحيث يشدد اللام في ولا الضالين - [00:06:55](#)

ويجعلها لا ميم فنحن نعلم ان اذا الانسان قرأها لاما واحدة صلاته باطلة لانه قد حذف شيئاً من الفاتحة خمسين بفلان قم باحصائية لا تجلس الخمسين بيت شخص واحد قد علم زوجته وبناته وابنه - [00:07:16](#)

اذا الموقود هنا يحد العلم مطلع وتذهب المسؤلية وهاي اللي هي ما يسمى رفع الامانة نسأل الله العافية والسلامة طبعا الحديث ذكر هنا يعني ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا. لتر اشياء متعددة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

احنا عندنا في الشيب في الدين يسمى بالضروريات الخمس يسمى بالضروريات الخمس ندرسها في اي فن من الفنون في فن اصول الفقه بيفنقض الفقه خفضوا شيء اسمه المقاصد. يعني لما نظروا الادلة وجدوها تهم - [00:07:54](#)

فبعدين تحول فقه من الفقه اصول الفقه من من اصول الفقه خاصة علما علم المقاصد حقيقة هذه تجزئة العلوم يعني تنذر بكارثة جهلاوية كبيرة جدا يأتيك شخص يقول انا لا لا يعرف يفتح - [00:08:14](#)

ولا يعلم الناس الفقه ولا يعرف يعني ازاوة الرحم يقول لا انا مختص بجزئية من جزئية ما يتعلق بعلم المقاصد تحقيق هذا المبالغة في تجزئة العلوم وعدم القراءة الشمولية امر ليس بالامر الحسن - [00:08:34](#)

فخصت هذه الخمسة بالذكر لكونها مشعرة باختلال الضروريات الخمسة وهي خمسة جاءت النصوص عليها وجاءت جميع البيانات بحفظها والاهتمام بها والضرائب خمسة يحصل بها صلاح المعاش والمعاد وهاي ضرورة هي الدين - [00:08:55](#)

والعقل والنفس والمال والنسب شوف هاي تسمى بالضروريات وعندنا ما يسمى الحاجيات عندنا ما يسمى بالتحسين يعني الطعام انت

اصبح من الضروريات من الحاجيات يبقى من التحسينيات فيها هي الدين لأن رفع العلم يدخل به. لما يرفع العلم الانسان قد يصلى صلاة. حذيفة بن اليمان رأى شخص - [00:09:14](#)

يصلی صلاة وهنی الصلاة قال له انت ولكن قال انا منذ العشرين سنة اصلي. هكذا. قال انت منذ عشرين سنة بس الان نجد كثير يصلی لا يسمع نفسه تكبيرة الاحرام. بعضهم يقرأ ايضا لا يسمح نفسه وبعضهم لا يحرك شفتيه. وهكذا بعضهم بعضهم - [00:09:46](#) يكلف تكبيرة الاحرام ثم يقول انه اذا صلی اربع ركعات قال الصلاة وهكذا اذا رفع العلم خل ماذ؟ مخل بالدين والعقل ايضا باعتبار ان شرب الخمر يدخل به والنفس والمال باعتبار كثرة الفتنة تذهب ماذا؟ تذهب الانفس - [00:10:11](#)

وتذهب ماذا تذهب المال انا يعني الوضع الاقتصادي في بلدنا او في منطقتنا او في كل مناطق أصبح ما فييش بسبب ما فيه من امور والنسب باعتبار الزنا يعني الزنا اذا حصل الزنا والعياذ بالله قلة الانساب وانت الان يعني جلست كثيرا عند الاطفال - [00:10:38](#) اصحاب المختبرات يقول دائما يأتيني شيخ ويحمل ولده يقول اعمل له تحليل هل هذا ولدي من صلبی ام ليس من صلبی ما الذي دفع الكثير من الاشخاص على هذا الشيء؟ لما يرون من وقوع جريمة الزنا - [00:10:58](#) العقل ايضا باعتباره شرب الخمر اللي هو يذهب العقل. فاما هذا الحديث من الاحاديث العظيمة جاء التمهيه الى الضروريات الخمس هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:11:15](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:35](#)